



شروط وأسباب الطعن بالقرار الإداري (دراسة تطبيقية على أحكام محكمة العدل العليا الفلسطينية ومجلس الدولة المصري)¹

أسامة نسيم راتب زيدان
كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
البريد الإلكتروني: oss_zeidan@hotmail.com

الملخص

في هذه الدراسة تناول الباحث شروط وأسباب الطعن بإلغاء القرار الإداري، وتمحورت إشكاليته البحث من جانبين، الأول: هو المستدعي، فهل يشترط أن يكون للمستدعي مصلحة قائمة يقرها القانون حتى ينتصب خصماً في الدعوى الإدارية، أم أن الدعوى الإدارية هي دعوى حسة تجوز من أي شخص؟ والجانب الآخر من الإشكالية، هو لمن توجه الخصومة في دعوى الإلغاء، هل تقتصر على مصدر القرار الإداري أم تمتد لتشمل كل من ساهم في إصدار القرار الإداري؟

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال سرد للتشريعات الفلسطينية وأحكام المحاكم المصرية وبيان أوجه الاختلاف في بعض المسائل، حيث تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين اثنين. أما في الفصل الأول تناول الباحث شروط وأسباب الطعن بإلغاء القرار الإداري حيث تم توضيح الشروط الواجب توافرها في الدعوى؛ لكي تقبل أمام القضاء بحيث إذا تخلف إحدى هذه الشروط يحكم القاضي بعدم قبولها؛ لانتهاء شروط قبول الدعوى، أما المبحث الثاني من هذا الفصل الأول والذي تم توضيح أسباب الطعن بإلغاء القرارات الإدارية حيث تم تقسيمه إلى مطلبين اثنين: لتكون أوجه الإلغاء الخاصة بالمشروعية الشكلية للقرار الإداري كمطلب أول، وأوجه الإلغاء الخاصة بالمشروعية المادية للقرار الإداري كمطلب ثانٍ.

الكلمات المفتاحية: دعوى، إداري، إلغاء، شروط، أسباب.

¹ قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في القانون العام بكلية الشريعة والقانون في جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.



Conditions and Grounds for Appealing Administrative Decisions (An Applied Study of the Rulings of the Palestinian High Court of Justice and the Egyptian State Council)

Osama Nasim Rateb Zidan

Faculty of Sharia and Law, Islamic Science University of Malaysia

Email: oss_zeidan@hotmail.com

ABSTRACT

This study examines the conditions and grounds for challenging an administrative decision. The research problem revolves around two aspects: First, the petitioner: Is it a requirement for the petitioner to have a legally recognized interest to be a party in an administrative lawsuit, or is an administrative lawsuit a public interest lawsuit that can be filed by anyone? The second aspect of the problem concerns the target of the lawsuit in an annulment action: Is it limited to the issuer of the administrative decision, or does it extend to include everyone who contributed to issuing the administrative decision?

The researcher employed a descriptive-analytical approach in this study, reviewing Palestinian legislation and Egyptian court rulings and highlighting the differences in certain matters. The study is divided into two chapters. The first chapter addresses the conditions and grounds for challenging an administrative decision, clarifying the conditions that must be met for a lawsuit to be admissible before the court. If any of these conditions are not met, the judge will rule against the admissibility of the lawsuit. The conditions for accepting the lawsuit were not met. The second section of this first chapter, which clarifies the grounds for challenging and annulling administrative decisions, is divided into two subsections: the first subsection addresses grounds for annulment related to the formal legality of the administrative decision, while the second subsection addresses grounds for annulment related to the substantive legality of the administrative decision.

Keywords: lawsuit, administrative, annulment, conditions, reasons.



المقدمة

يقتصر القضاء الإداري في فلسطين على دعوى الإلغاء فقط دون غيرها من باقي الدعاوي التي يختص بها القضاء الإداري في سائر البلاد الأخرى، فهو لا يعرض سوى دعاوي التسوية من تلك الدعاوي العديدة التي يختص بها القضاء الإداري، ومن المعروف أن القضاء في فلسطين يتبع القضاء الموحد "الإنجلوسكسوني" حيث ما زال يسيطر على التشريع الفلسطيني طبيعته المستمدة من الاحتلال البريطاني لفلسطين، وقد تأثر المشرع الفلسطيني بهذه الطبيعة عندما أصدر قانون تشكيل المحاكم رقم 5 لسنة 2001².

وكذلك إصدار قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 حيث أبقى على نظام القضاء الموحد، والذي اعتبر فيه القضاء الإداري ممثلاً بمحكمة العدل العليا جزءاً القضاء العادي ونص على الإجراءات أمامها في قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية ولم يحاول الخروج من جلباب الاحتلال البريطاني السابق لفلسطين.

إن الإجراءات الإدارية التي تطبق أمام محكمة العدل العليا منصوص عليه في الباب الرابع عشر تحت اسم أصول المحاكمات المتبعة أمام محكمة العدل العليا في قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001، ولكنها إجراءات غير كافية لتنظيم جميع الجوانب الإجرائية لدعوى الإلغاء، وبالتالي تطبيق الإجراءات المنصوص عليها في قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية مع الأخذ بعين الاعتبار صفة الدعوى الإدارية، وخيراً فعملت محكمة العدل العليا، إذ قررت بضرورة تطبيق نصوص قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الدعوى الإدارية.

مشكلة الدراسة

تتمحور إشكاليته البحث عن الخصومة في دعوى الإلغاء، وهنا تنثور الإشكالية من جانبين الأول هو المستدعي فهل يشترط أن يكون للمستدعي مصلحة قائمه يقرها القانون عليه حتى ينتصب خصماً في الدعوى الإدارية، أم أن الدعوى الإدارية هي دعوى حسبه تجوز من أي شخص؟ والجانب الآخر من الإشكالية هو لمن توجه الخصومة في دعوى الإلغاء، هل تقتصر على مصدر القرار الإداري أم تمتد لتشمل كل من ساهم في إصدار القرار الإداري؟

أسئلة الدراسة

- هل يجب أن تتوفر في الخصومة الشروط ذاتها في الدعاوى المدنية أم أن هناك شروط أخرى في دعوى الإلغاء؟

- ما هي أسباب الطعن في القرار الإداري؟

- ما هي عيوب القرار الإداري؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة من الأهداف والمتمثلة فيما يلي: -

1- بيان الشروط الواجب توافرها في دعوى الإلغاء لقبولها أمام القضاء.

2- توضيح عيوب القرار الإداري.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في أنها قد تجيب عن العديد من الأسئلة المهمة المتعلقة بالشروط التي يجب أن توفر حتى يصار إلى الطعن بالقرار الإداري؛ بما يشكل كابحاً لتعسف الإدارة في مواجهة الأفراد حيث لا قيمة لمبدأ المشروعية في الدولة ما لم يقترن بمبدأ احترام أحكام القضاء، ويترتب على حكم القضاء الإداري أن تتخذ الإدارة كافة الإجراءات اللازمة لتنفيذ الحكم وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه قبل صدور الحكم الملغي.

² د. أبو سمهانه عبد الناصر عبد الله، موسوعة القضاء الإداري في فلسطين "الكتاب الثاني"، مكتبة دار الفكر، أبو ديس - القدس لم تذكر السنة، ص1 وما بعدها.



وتظهر أهمية هذا البحث أيضا في تقديم دراسة تذلّل المصاعب أمام المواطنين الراغبين في اللجوء إلى القضاء الإداري، عن طريق دعوى الإلغاء إذ ما يزال الجهل الكبير يكتنف هذا الموضوع بالنسبة للمتقاضين، إن لم نقل إن أغلب المواطنين يجهل دعوى الإلغاء نفسها.

حدود الدراسة

يتحدد نطاق هذا البحث بدراسة شروط وأسباب الطعن بالقرار الإداري، حيث سيتعرض الباحث إلى بعض القوانين المتعلقة في الخصومة الإدارية في فلسطين وفي مصر، وبعض الأحكام الصادرة من محكمة العدل العليا الفلسطينية ومجلس الدولة المصري بهذا الشأن.

منهجه الدراسة

سيعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة نصوص القوانين الفلسطينية الواردة في صدد هذا كلما أمكن ذلك.

مقدمة

تعد دعوى إلغاء القرار الإداري كما ذكرنا سابقاً وسيلة هامة للدفاع عن مبدأ المشروعية، بما تكفله من إعدام للقرارات الإدارية الخارجة عليه، فيما تنطوي عليه من مخالفة للقانون تكمن في صدورها عن غير مختص أو في غير الشكل الذي تطلبه القانون أو عدم تمكين أثارها من الناحيتين القانونية أو الواقعية أو حياد تلك القرارات عن غاية إصدارها.

فإذا انطوى القرار الإداري على أي سبب من الأسباب التي تؤدي لإلغائه من الاختصاص أو الشكل والإجراءات أو مخالفة القانون أو الانحراف بالسلطة فإن جعل إلغائه واجباً، بالإضافة إلى أن توافر أي سبب من الأسباب السابقة الذكر ليس كافياً بذاته للقضاء بإلغاء القرار الإداري، حيث يتطلب ذلك الإلغاء توافر شروط لازمة محددة في الدعوى حتى تكون مقبولة أمام القضاء، وعند رفع دعوى الإلغاء فإن القاضي المختص لا ينتقل إلى فحص موضوع المخالفة المدعاة قبل التأكد من توافر شروط القبول، وإلا فإنه يحكم بعدم قبول الدعوى. وسيتم تناول هذا البحث من خلال ثلاثة مطالب، ليكون المطلب الأول: توجيه الطعن ضد قرار إداري بالمعنى المقصود للقرارات الإدارية، وأما المطلب الثاني عن توافر شرط المصلحة في دعوى الإلغاء، والمطلب الثالث سيكون عن تقديم الطعن ضمن المواعيد المقررة للطعون.

الفصل الأول: الشروط القانونية الواجب توافرها في القرار الإداري القابل للطعن عليه بالإلغاء

يقصد بشروط قبول دعوى الإلغاء هي تلك الشروط التي يلزم توافرها حتى تكون الدعوى مقبولة أمام القضاء، بالتالي فإن القاضي الإداري يستطيع أن يتعرض لموضوع الدعوى إذا ما توافرت هذه الشروط، أما إذا لم تتوافر كلها أو بعضها فإنه يحكم في هذه الحالة بعدم قبول دعوى الإلغاء³. وسيتم تناول هذا البحث من خلال ثلاثة مطالب، ليكون المطلب الأول: توجيه الطعن ضد قرار إداري بالمعنى المقصود للقرارات الإدارية، وأما المطلب الثاني عن توافر شرط المصلحة في دعوى الإلغاء، والمطلب الثالث سيكون عن تقديم الطعن ضمن المواعيد المقررة للطعون.

المطلب الأول: توجيه الطعن ضد قرار إداري بالمعنى المقصود للقرارات الإدارية.

للقرار الإداري ذاتيته الخاصة التي يستلزم توضيحها ووضع تعريف جامع مانع يؤدي إلى معرفة تعريف القرار الإداري بالإضافة إلى معرفة الأعمال المادية التي لا يجوز الطعن فيها بالإلغاء. وهذا ما سنوضحه في هذا المطلب.

الفرع الأول: تعريف القرار الإداري.

عرّف الدكتور ماجد الحلو القرار الإداري بأنه تعبير عن إرادته منفردة، يصدر من سلطة إدارية بسند قانوني، ويرتب أثراً قانونية. وهذه الإرادة منفردة وتخص جهة الإدارة وحدها دون اشتراط اتفاق إرادة أخرى معها وإلا

³ زين الدين، بلال امين، دعوى الالغاء في قضاء مجلس الدولة، مرجع سابق، ص، 247



تعلق الأمر بنوع آخر من الأعمال القانونية للإدارة، هو العقد الذي يكون إدارياً إذا أبرمته الإدارة بوصفها سلطة عامة.⁴

يشترط لقبول دعوى الإلغاء أن يكون هناك قرار إداري صادر عن إحدى الجهات الإدارية في الدولة يؤثر في مركز الطاعن، وفي هذا الصدد تقول محكمة العدل العليا الأردنية أن القرار الذي يخضع للطعن هو القرار الصادر عن جهة إدارية وبناء على ذلك فإن محكمة العدل لا تختص بنظر طلب الإلغاء المقدم ضد الأعمال التشريعية والقضائية.⁵

وقد استقر قضاء مجلس الدولة المصري في تعريفه للقرار الإداري على أنه إفصاح من جهة الإدارة في الشكل الذي يحدده القانون عن إرادتها الملزمة بما لها من سلطه عامه بمقتضى القوانين واللوائح، وذلك بقصد إحداث أثر قانوني متى كان ذلك لأثر ممكناً وجائزاً قانوناً بهدف تحقيق المصلحة العامة.⁶

أما محكمة العدل العليا الفلسطينية فقد عرّفت القرار الإداري بتعريف قريب وقد يكون مطابق مما عرّفه مجلس الدولة المصري وذلك في قرارها رقم 48 لسنة 1997 الصادر بتاريخ 2006\6\3 فقد عرّفته على أنه : إفصاح الإدارة عن إرادتها الملزمة بما لديها من سلطه بمقتضى القوانين واللوائح، وذلك بقصد إحداث أو تعديل مركز قانوني معين متى كان ذلك ممكناً أو جازاً قانونياً.⁷

الفرع الثاني: طبيعة القرار المطعون فيه.

إن دعوى الإلغاء لا تقام إلا ضد تصرف قانوني نهائي من شأنه أن يلحق ضرراً بالفرد أو يؤثر في مركزه القانوني، على أن يأخذ هذا التصرف صورة قرار قابل للتنفيذ صادر عن السلطة الوطنية بمعنى أن التصرف الذي يوجه إليه الطعن بالإلغاء يجب أن يتوافر فيه مجموعة من الشروط كضرورة وجود تصرف قانوني، بالإضافة إلى ضرورة وجود قرار إداري صادر عن سلطة وطنية، وأن يكون القرار المطعون فيه نهائياً.

المطلب الثاني: توافر شرط المصلحة

مما لا شك فيه أن شرط المصلحة في دعوى الإلغاء من الشروط التي لها فحوى معين للطبيعة الخاصة لتلك الدعوى، وهو بطبيعة الحال وإن كان يوجد بجواره شروط متعلقة بطبيعة القرار الإداري المطعون فيه والذي سبق ذكره في المطلب الأول بالإضافة إلى شروط متعلقة بميعاد رفع الدعوى وانعدام الطعن الموازي (شرط خاص بفرنسا) إلا أنه الشرط الذي يميز تلك الدعوى عن الدعوى العادية .

تعرف المصلحة بأنها الفائدة العملية التي تعود على رافع الدعوى من الحكم له بطلباته، وهذا هو الأصل في تعريف المصلحة، غير أن القضاء الإداري المصري يفرق في مجال تعريف المصلحة بين دعاوى الإلغاء ودعاوى القضاء الكامل حيث يلتزم بالتعريف السابق بالنسبة للنوع السابق بالنسبة للنوع الأخير أما بالنسبة لدعوى الإلغاء فإنه يكفي بأن يكون للمدعي مصلحة شخصية مباشرة يؤثر فيها القرار.⁸

- خصائص المصلحة وفقاً لاجتهاد محكمة العدل العليا الفلسطينية وأحكام مجلس الدولة المصري

يجب أن يتوافر في شرط المصلحة اللازم لقبول دعوى الإلغاء الخصائص الآتية :

1- المصلحة المادية أو الادبية .

الفائدة المادية التي تعود على المدعي من دعواه قد تكون مادية (اي مالية) أو أدبية (أي لا تقوم بالمال) وفي هذا الصدد قررت محكمة القضاء الإداري المصري أن المصلحة كما تكون مادية تكون أدبية فكلتاها تجزئ في قيام الدعوى وأصلح لها دعماً وسنداً⁹،

⁴ د. الحلو، ماجد راغب، القرارات الإدارية. بدون طبعه. الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة. 2009. ص، 11.

⁵ د. الشويكي، عمر محمد، القضاء الإداري "دراسة مقارنة"، مرجع سابق، ص، 90.

⁶ د. خليفة، عبد العزيز عبد المنعم، دعوى إلغاء القرار الإداري وطلبات إيقاف تنفيذه، بدون طبعه. الاسكندرية. منشأة المعارف. 2009. ص، 233.

⁷ حكم العدل العليا الفلسطينية، القضية رقم 48/1997، قرار رقم 236، صدر بتاريخ 2006\6\3.

⁸ د. بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الإدارية، مرجع سابق، ص، 208.

⁹ د. بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الإدارية، مرجع سابق، ص، 212 وما بعدها.



وأكدت محكمة العدل العليا الفلسطينية على مسلك القضاء الإداري المصري فقد قضت بأن المصلحة تتحقق سواء كانت مادية أم أدبية أم معنوية .
2- المصلحة الشخصية والمباشرة .

تعني المصلحة الشخصية والمباشرة وجود علاقه بين القرار الإداري المطعون فيه وبين المدعي، ومن شأن هذه العلاقة أن تجعله في وضع قانوني يخوله صفه الطعن في القرار الإداري الذي يتعلق موضوعه بهذا الطعن،¹⁰ وأوضحت محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري هذه الخصيصة بجلاء حيث حكمت بأنه يكفي لمخالصة القرار الإداري في دعوى الإلغاء أن يكون لرافعها مصلحة شخصية يؤثر فيها ذلك القرار تأثيراً مباشراً .¹¹

3- المصلحة المحققة والمصلحة المحتملة.
القاعدة في الدعاوى العادية أنه لكي تقبل الدعوى، يجب أن تكون لرافعها مصلحة قائمة أو حالة وقت رفع الدعوى، ولا يكفي أن تكون المصلحة محتملة¹².

وفي نظر مجلس الدولة المصري متى تحققت في الطاعن بالإلغاء المصلحة الشخصية المباشرة، فهذا يكفي، فلا يشترط أن تكون تلك المصلحة محققة أو قائمة، بل يكفي أن تكون مصلحة الطاعن محتملة في المستقبل.¹³

- أنواع المصلحة التي تحميها دعوى الإلغاء في القانون الفلسطيني.
على خلاف الدعاوى العادية التي تقسم فيها المصالح على أساس الحقوق التي تستند إليها، فإن تقسيم المصالح في دعوى الإلغاء يتم بناء على صفة رافع الدعوى، وعلى هذا الأساس تصنف المصالح في إقامة دعوى الإلغاء إلى مصالح للأفراد العاديين، ومصالح للموظفين ومصالح للجماعات أو الهيئات المعترف لها بالشخصية المعنوية .
أولاً : مصالح الأفراد في إقامة الدعوى (طعون الأفراد) .

للفرد العادي مصلحة في الطعن بإلغاء القرار الإداري، الذي يؤدي نفاذه إلى إلحاق أضراراً مباشرة به، فيجب أن تتوفر في الطاعن صفه يؤثر فيها تنفيذ القرار موضوع الطعن، كما لو كان الطاعن تاجراً أو مالِكاً أو ناخباً أو منتصباً لدين معين، الأمر الذي يعطيه الحق في الطعن بإلغاء هذا القرار، حيث يتوافر له مصلحة في ذلك .¹⁴

ثانياً: طعون الموظفين.
يقصد بها تلك الطعون التي يتقدم بها رافعوها لحماية مصالحهم وحقوقهم الوظيفية بصفاتهم موظفين عموميين وليسوا أفراداً عاديين.¹⁵

ثالثاً: طعون الهيئات العامة.
أجازت القوانين المتعاقبة المحددة لاختصاصات محكمة العدل العليا للأفراد والهيئات تقديم الدعاوى للطعن في القرارات الإدارية النهائية، وينصرف مفهوم الهيئات طبقاً لهذا النص إلى جميع الأشخاص الاعتبارية، أما الهيئات العامة فيقصد بها أشخاص القانون العام والإقليمية والمرافقية والنقابات المهنية، أما الجهات المركزية فلا يجوز لجهة منها أن تطعن في قرار جهة مركزية أخرى.¹⁶

المطلب الثالث : تقديم الطعن ضمن المواعيد المقرره للطعون .

حدد المشرع الفلسطيني ميعاداً قصيراً يجب أن ترفع فيه أو خلاله دعوى الإلغاء . بحيث إذا انقضى ذلك الميعاد دون تقديم الطعن في القرار من صاحب المصلحة فإن دعوى الإلغاء تصبح غير مقبولة، هذا الميعاد هو بوجه عام ستون يوماً في فلسطين تبدأ من تاريخ نشر القرار الإداري أو تبليغه لصاحب الشأن.

¹⁰د. الغويري، أحمد عوده، قضاء الإلغاء في الاردن، الطبعة الاولى. لم تذكر سنة النشر، ص، 261 وما بعدها.

¹¹د. عبد الله، عبد الغني بسيوني، القضاء الاداري، الاسكندرية، منشأة المعارف. 2006. ص، 490.

¹²د. بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الاداريه، مرجع سابق. ص، 211.

¹³د. 46. عبد الوهاب، محمد رفعت، القضاء الاداري، مرجع سابق. ص، 46 .

¹⁴د. خليفه، عبد العزيز عبد المنعم، دعوى الغاء القرار الاداري وطلبات ايقاف تنفيذه، مرجع سابق. ص، 309.

¹⁵د. ابو العثم، فهد عبد الكريم، القضاء الاداري بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق. ص، 260

¹⁶د. الشوبكي، عمر محمد، القضاء الاداري "دراسة مقارنة"، مرجع سابق. ص، 217 .



الفصل الثاني: أسباب الطعن بالقرارات الإدارية

إذا استوفت عريضة الدعوى جملة الشروط سابقة الذكر والتي تم توضيحها في الفصل الأول، فإن القاضي الإداري يقبلها شكلاً ثم يلجأ بعد ذلك إلى دراسة ملف الدعوى من الناحية الموضوعية، ولا يتم ذلك إلى بدراسة أسباب الطعن بالقرارات الإدارية (أوجه الإلغاء) . فيبحث القاضي الإداري على أركانه ليفحص انطلاقاً منها مدى المشروعية .

ويقصد بأسباب الطعن في القرارات الإدارية العيوب التي تصيب القرار وتجزئ بالتالي إلغاؤه. ولما كان للقرار الإداري عناصر متعددة (الاختصاص، الشكل، المحل، السبب)، فإن أسباب الطعن هي العيوب التي تصيب هذه العناصر وعل ذلك يمكن رد أوجه إلغاء القرار الإداري إلى عيب عدم الاختصاص، عيب الشكل والإجراءات، عيب الانحراف بالسلطة، عيب السبب، عيب المحل والمعروف باسم مخالفة القانون.¹⁷

المطلب الأول: عيب عدم الاختصاص

أولاً : تعريف عيب عدم الاختصاص وعلاقته بالنظام العام .

يعرف الاختصاص كركن من أركان القرار الإداري على أنه القدرة القانونية على مباشرة عمل إداري معين جعله المشرع من سلطه هيئة أو فرد آخر، ومن هنا يعرف عدم الاختصاص بأنه عدم القدرة على مباشرة عمل إداري معين جعله المشرع من سلطه هيئة أو فرد آخر.¹⁸

ثانياً : صور عيب عدم الاختصاص .

إن القرار الإداري الذي يتجاوز حدود الاختصاص، هو كقاعدة عامة قرار معدوم وباطل في القانون الإنجليزي، لأنه لا يوجد للانعدام درجات طبقاً للرأي المستقر فقها وقضاء في إنجلترا، أما في الأردن حيث تأخذ محكمة العدل العليا بالاتجاه المصري والفرنسي، فمن المقرر فقها وقضاء تقسيم عيب عدم الاختصاص إلى فئتين تبعاً لجسامة المخالفة القانونية وتأسيساً على ذلك يكون عيب عدم الاختصاص الذي يشوب القرار الإداري عيباً عادياً أو بسيطاً، أو عيباً جسيماً، والعيب الجسيم هو الذي يطلق عليه اصطلاح " اغتصاب السلطة " .

أ . اغتصاب السلطة.

من الثابت فقها وقضاء أنه في حالة غصب السلطة، فإن القرار يفقد صفته الإدارية ويتحول إلى مجرد عمل مادي، بحكم ما هو مستقر في أن غصب السلطة يمثل عيباً خطيراً وصارخاً لا يخطئه أحد، وهذا ما اعتمدته المحكمة الإدارية العليا المصريه فيما قررت من أنه إذا فقد القرار الإداري أحد أركانه فإنه يعتبر معيباً بخلل جسيم ينزل به إلى حد الانعدام وإن اصدار القرار الإداري من جهة غير منوط بها اصداره قانوناً فإنه يعاب بعيب جسيم ينزل به إلى حد الانعدام أيضاً.¹⁹

2 : الاعتداء على اختصاص السلطة التشريعية .

هناك عدة مسائل يجعلها القانون الأساسي الفلسطيني صراحة من اختصاص السلطة التشريعية ويوجب تنظيمها بقانون، فموجب المادة 61 من القانون الأساسي على سبيل المثال، إقرار الميزانية بعد مناقشتها . وإقرار الخطه العامة للتنمية²⁰، والجنسية الفلسطينية تنظم بقانون²¹. فمثل هذه المسائل لا يجوز أن تنظم بأداة غير القانون كأن تنظمها السلطة التنفيذية بنظام، وإن هي فعلت ذلك يكون عيب عدم الاختصاص جسيماً لدرجة تجعل القرار منعماً²².

¹⁷ د.البناء، محمود عاطف، الوسيط في القضاء الإداري، مرجع سابق، ص.229.

¹⁸ د.القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الإداري، مرجع سابق، ص.323.

¹⁹ د. الجرف، طعيمه، قضاء الإلغاء، بدون طبعة، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977، ص.245.

²⁰ نص المادة 59 من القانون الأساسي الفلسطيني لعام 2003

²¹ نص المادة 7 من القانون الأساسي الفلسطيني لعام 2003

²² د. قدورة، زهير احمد، الوجيز في القضاء الإداري، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص.34.



وفي مصر، فقد جعل الدستور الصادر عام 956 بعض المسائل من اختصاص السلطة التشريعية ففي المادة 76 التي تنص على أن القانون هو الذي يترتب جهات القضاء ويعين اختصاصاتها، فمثل هذه المسائل لا يجوز أن تنظم بغير القانون كان تنظيمها السلطة التنفيذية بلائحه، فإنها إن فعلت ذلك عد القرار اللائحي اغتصاباً للسلطة.²³

3 : الاعتداء على اختصاص السلطة القضائية.

إن الإدارة لا تستطيع أن تصدر قراراً في موضوع هو من اختصاص القاضي المدني أو القاضي الجنائي أو قاضي الأحوال الشخصية فإن هي فعلت ذلك كان عملها اغتصاباً للسلطة .
وتطبيقاً لذلك تقول محكمة العدل العليا في فلسطين " لا يجوز لأي جهة إدارية أن تتدخل لتجعل من نفسها محكمة ثبتت في النزاعات الحقوقية بين الأفراد وإلا فإن فعلها ذلك يشكل تعدياً على اختصاصات الجهاز القضائي الذي يملك وحده هذه الصلاحية، وعليه فإن قرار المحافظ بإخلاء المستدعي من العقار المجاور والذي ثبت وجود نزاع حقوقي حوله بين المستدعي ومأجر العقار الذي أقام دعوى حقوقية لم تنته بعد بحكم قضائي لمنع معارضة المستدعي بالعقار موضوع الدعوى، يجعل من قرار المحافظ بإخلاء المستدعي من العقار صادراً عن جهة لا تملك حق إصداره ومشوباً بعيب اساءة استعمال السلطة مما يستوجب الغاؤه ."²⁴

المطلب الثاني : عيب الشكل والإجراءات .

يقصد بالشكل، المظهر الخارجي والإجراءات التي تعبر بموجبها الإدارة عن إرادتها المنفردة وفق القانون،²⁵ وعلى ذلك يقصد بعيب الشكل عدم التزام جهة الإدارة بالإجراءات والشروط الشكلية الواجب اتباعها في إصدار القرارات الإدارية.²⁶

والأصل أن القرار الإداري لا يخضع لأشكال خاصة فهو قد يكون إيجابياً وصريحاً كما قد يكون سلبياً أو بالامتناع وإذا كان صريحاً فهو قد يصدر كتابة أو يصدر شفاهة . وإذا صدر كتابه فهو قد يكون مسبباً أو معللاً أو غير مسبب، ولكن المشرع في كثير من الأحيان يفرض على الإدارة أن تفرغ إرادتها في شكل معين، أو تتبع إجراءات معينة في إصداره، بحيث يصبح القرار معيباً إذا لم تحترم الإدارة هذا الالتزام وأصدرت القرار دون اتباع هذه الإجراءات .²⁷

وفي فلسطين أكدت محكمة العدل العليا " أن قرار الشطب مسبب وسببه مخالفة المستدعي لقانون تنظيم مهنة المحاماة، أما عن سبب الشكل، فإن القانون لم يحدد شكلاً معيناً لقرار الشطب ليقوم مصدر القرار الإداري بإفراغ قراره في الشكل المقرر في القانون "²⁸

المطلب الثالث: عيب مخالفة القانون .

يقصد بمخالفة القانون بمعناه الواسع : مخالفة كل قاعدة قانونية تفرض احترامها على الإدارة تطبيقاً لمبدأ الشرعية سواء كانت هذه القاعدة مكتوبة هام غير مكتوبة، وحسب تدرجها في القوة بين مصادر الشرعية .²⁹ ويعتبر هذا العيب من أقدم العيوب في مصر حيث فسر بمعنى واسع شمل كل العيوب الأخرى ولكن هذا العيب يعتبر أحدث العيوب في قضاء الإلغاء في فرنسا بمعناه الضيق .³⁰

²³ د. فهمي، مصطفى أبو زيد، القضاء الإداري ومجلس الدولة، مرجع سابق، ص، 387.

²⁴ حكم العدل العليا الفلسطيني، القضية رقم 51 \ 998، الصادر بتاريخ 7\ 2000، وحكمها رقم 24 \ 997 الصادر بتاريخ 28\ 12\ 1999

²⁵ د. الظاهر، خالد خليل، القضاء الإداري قضاء الإلغاء- قضاء التعويض (دراسة مقارنة)، الطبعة الأولى،

عمان. 1999. ص، 240

²⁶ د. خليل، محسن، قضاء الإلغاء، مرجع سابق، ص، 95.

²⁷ د. الشوبكي، عمر محمد، القضاء الإداري (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص، 296

²⁸ حكم العدل العليا الفلسطيني، القضية رقم 45 \ 2004، قرار رقم 59، صدر بتاريخ 26\ 10\ 2005.

²⁹ د. الغوري، أحمد عودة، قضاء الإلغاء في الأردن، مرجع سابق، ص، 365

³⁰ د. الأيوبي، عبد الرحمن نورجان، القضاء الإداري في العراق حاضره ومستقبله (دراسة مقارنة)، بدون طبعة، العراق، دار ومطابع الشعب. 1965. ص، 209.



وعيب مخالفة بمعناه الواسع يغطي كل أوجه الإلغاء، وحتى لا يأخذ القانون بهذا الشكل المطلق فإن فقه القانون العام تناول هذا العيب بمعناه الضيق، بحيث تعتبر مخالفة القانون كل مخالفة قانونية لا تندرج تحت حاله عدم الاختصاص أو الشكل أو الانحراف بالسلطة. وسيتناول الباحث عيب مخالفة القانون في فرعين اثنين ليكون محل القرار الإداري فرعاً أول وصور مخالفة القواعد القانونية في فرع ثان.

أولاً: محل القرار الإداري

محل القرار الإداري هو الأثر الذي يحدثه هذا القرار في الحالة القانونية القائمة وذلك إما بإنشاء أو تعديل مركز قانوني أو الغائه وهذا ما تنجّه إرادة مصدر القرار إلى تحقيقه، وإن الأثر الذي تتولد عنها إنما هي وليده إرادة المشرع وليس إرادة الإدارة.³¹

إن القرار الإداري كأى تصرف قانوني لا بد من أن يكون له محل، ويتمثل هذا المحل بالأثر القانوني الذي ينشأها القرار وهي مجموعة الحقوق والالتزامات المتولدة من هذا القرار.³² غير أن هذا المحل لكي يكون مشروعاً يجب تتوافر فيه شرطان هما أن يكون ممكناً وجائزاً قانونياً.

- أن يكون جائزاً قانونياً.

ومقتضى هذا الشرط أن يكون محل القرار منسجماً مع القواعد القانونية المكتوبة وغير المكتوبة وإلا كان هذا المحل غير مشروع وبالتالي يؤدي لبطلان القرار لعيب أصابه في محله ومن الأمثلة على القرارات الإدارية المعيبة بعيب مخالفة القانون: صدور قرار تنظيمي يخالف قاعدة قانونية أو مبدأ من المبادئ العامة للقانون كمبدأ المساواة، وفي هذا قضت محكمة العدل العليا الأردنية " نصت المادة السادسة من الدستور الأردني على أن الأردنيين أمام القانون سواء والمقصود بالمساواة عدم التفرقة بين أفراد الفئة الواحدة..."³³

2- أن يكون ممكناً من الناحية القانونية أو الواقعية.

يشترط أن يكون القرار ممكناً من الناحية القانونية أو الواقعية فإذا كان محل القرار مستحيلًا قانوناً أو عملاً أصبح القرار الإداري منعدماً وليس فقط قابلاً للبطلان أو الإلغاء، ومثال ذلك القرار الصادر بهدم منزل إيل للسقوط إذا اتضح أن هذا المنزل كان قد انهار فعلاً قبل إصدار القرار، فمحل القرار هو هدم المنزل مستحيل تحقيقه من الناحية العملية، ويترتب على ذلك أن يصبح القرار الإداري نفسه منعدماً.³⁴

المطلب الرابع: عيب الانحراف في استعمال السلطة.

إن عيب الانحراف بالسلطة أو إساءة استعمالها هو أحد أوجه الإلغاء التي نصت عليها القوانين المتعاقبة المحددة لاختصاص محكمة العدل العليا. وقد أطلق عليها المشرع الفلسطيني تسمية التعسف أو الانحراف في استعمال السلطة.³⁵

يرتبط عيب الانحراف باستعمال السلطة بركن الغاية في القرار الإداري، وتعرف الغاية كركن في القرار الإداري بأنه الهدف الذي يسعى رجل الإدارة إلى تحقيقه من وراء إصدار القرار الإداري، فالأصل أن الإدارة العامة تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة من خلال قراراتها الإدارية، وإذا ما خرجت عن ذلك كان قرارها معيباً بعيب الانحراف باستعمال السلطة.³⁶

ويعرف الانحراف في استعمال السلطة بأنه استخدام الموظف لصلاحياته القانونية لتحقيق هدف آخر غير الهدف الذي من أجل تحقيقه أنيطت به تلك الصلاحيات³⁷، ومثال ذلك قيام الإدارة باستخدام سلطتها من أجل تحقيق غاية غير مشروعة سواء باستهداف غاية بعيدة عن المصلحة العامة، أو ابتغاء هدف مغاير للهدف الذي حدده لها القانون.³⁸

³¹ د. الغوري، أحمد عودة، قضاء الإلغاء في الأردن، مرجع سابق، ص. 367

³² عيسى، رياض دعوى الإلغاء في الجزائر (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص. 78.

³³ د. القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الإداري، مرجع سابق، ص. 380

³⁴ د. عبد الوهاب، محمد رفعت، القضاء الإداري، مرجع سابق، ص. 92

³⁵ المادة "34" من قانون تشكيل المحاكم النظامية الفلسطينية رقم 5 لسنة 2001

³⁶ د. القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الإداري، مرجع سابق، ص. 389.

³⁷ أ.د. شطناوي، علي خمار، موسوعة القضاء الإداري، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص. 824

³⁸ د. عبد الله، عبد الغني بسبوني، القضاء الإداري، مرجع سابق، ص. 660



ويتصل عيب الانحراف في استعمال السلطة بنفسية مصدر القرار ونواياه، وما ينتظر تحقيقه من خلال القرار الإداري، فهو عيب عمدي القصد منه تحقيق غرض شخصي لمصدره وقضت المحكمة الإدارية العليا المصريه في هذا السياق " عيب اساءة استعمال السلطة من العيوب القصدية في السلوك الإداري قوامه ان يكون لدى الإدارة قصد اساءة استعمال السلطة او الانحراف بها بان تكون جهة الادارة قد تنكبت وجه المصلحة العامة التي يتغيها القرار او تكون الإدارة قد اصدرت القرار بباعث لا يمت لتلك المصلحة – عيب اساءة استعمال السلطة يجب اقامة الدليل عليه – يقع عبء اثبات هذا الدليل على عاتق من يدعيه"³⁹

وقد درج المشرع المصري على تسميه اساءة استعمال السلطة في نصوص قوانين مجلس الدولة المتعاقبة حتى نص المادة العاشرة من القانون رقم 47 لسنة 1972 في حين استخدم المشرع الفلسطيني تسمية التعسف او الانحراف في استعمال السلطة في قانون تشكيل المحاكم النظامية الفلسطينية رقم 5 لعام 2001. ومن الناحية العملية فان الرقابة على اساءة استعمال السلطة رقابة دقيقة، ومهمة القاضي فيها شاقة وعسيرة اذا انها لا تنحصر في فحص المشروعية الخارجية وإنما تمتد للبحث عن الهدف الحقيقي الذي اتخذت الإدارة قرارها من اجله بعيدا عن المصلحة العامة.⁴⁰

وقد قضت محكمة العدل العليا الفلسطينية ولا يرد قول ممثل الجهة المستدعي ضدها ان اجراء نقل المستدعي من وظيفة مدير الى وظيفة معلم كان يستهدف تحقيق مصلحة عامه قائمه على الحرص الشديد على المسيرة التعليمية، ذلك ان القول الذي بقي ادعاء مجردا لا يستند على اساس من الواقع او القانون يتنافى وما اثبتته البيانات المقدمة التي اشرنا اليها من ان المستدعي يستحق ان يبقى في وظيفته التي نقل منها والتي اكتسب من خلالها ومن خلال الدورات التي اشترك فيها خبرة واسعه وادارة سليمة يجب الاستفادة منها وهي ضرورة لمصلحة العمل وسير العملية التربوية على عكس ما ذهب اليه ممثل الجهة المستدعي ضدها بهذا الخصوص وبذا فان شرط تحقيق المصلحة العامة الواجب توافره قانونا للنقل من وظيفة الى وظيفة اخرى يكون غير متحقق ويكون القرار مشوباً بإساءة استعمال السلطة وواجب الإلغاء.⁴¹

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الموسوم بـ "شروط وأسباب الطعن بالقرار الإداري: دراسة تطبيقية على أحكام محكمة العدل العليا الفلسطينية وجلس الدولة المصري، يتضح أن القضاء الإداري الفلسطيني يشكل أداة أساسية لحماية الحقوق وضمان خضوع الإدارة لمبدأ المشروعية وسيادة القانون. لقد استعرضنا في هذا البحث تناول الباحث شروط وأسباب الطعن بإلغاء القرار الإداري حيث تم توضيح الشروط الواجب توافرها في الدعوى لكي تقبل امام القضاء بحيث اذا تخلف احدى هذه الشروط يحكم القاضي بعد قبولها لانتفاء شروط قبول الدعوى، وعليه ففي الفصل الأول قام الباحث ببيان الشروط القانونية الواجب توافرها في القرار الإداري القابل للطعن عليه بالإلغاء، كتوجيه الطعن ضد قرار اداري بالمعنى المقصود للقرارات الإدارية، وتوافر شرط المصلحة في المدعي منذ رفع الدعوى وحتى انتهائها، واخيرا شرط تقديم الطعن ضمن القوانين المقررة حسب القانون. اما الفصل الثاني من هذا البحث فقد تم توضيح أسباب الطعن بإلغاء القرارات الإدارية، حيث تم التطرق إلى شرح عيوب القرار الإداري الأربعة كعيب الانحراف وعيب عدم الاختصاص وعيب اساءة استعمال السلطة واخيرا م توضيح عيب الشغل والاجراءات.

النتائج والتوصيات

بعد الانتهاء من دراسة الجوانب العملية لرفع دعوى الإلغاء وفقا لأحكام محكمة العدل العليا الفلسطينية ومجلس الدولة المصري، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تعكس الواقع القانوني والإجرائي لدعوى الإلغاء أمام القضاء الإداري الفلسطيني، بالإضافة إلى توصيات تهدف إلى تحسين هذا الواقع وتطويره بما يخدم مبدأ المشروعية وحماية الحقوق والحريات. وفيما يلي عرض لهذه النتائج والتوصيات:

³⁹ غنيم، ابراهيم محمد، المرشد في الدعوى الادارية، راجع حكم المحكمة الادارية العليا المصريه في الطعن رقم 3035 لسنة 29 ق – جلسة 1985\11\23 – مجموعة مبادئها السنة 31 ص 333

⁴⁰ د. عبد الله، عبد الغني بسيوني، القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 661

⁴¹ حكم العدل العليا الفلسطينية، القضية رقم 49 \ 1999، الصادر بتاريخ 4/3 \ 2003.



أولاً: النتائج

1. ان المشرع الفلسطيني وبموجب احكام قانون اصول المحاكمات المدنية والتجارية الفلسطيني، فقد حدد ميعاد رفع دعوى الإلغاء ستين يوماً من تاريخ نشر القرار الإداري أو تبليغه لصاحب الشأن، وحدد اجلا اخر للطعن في بعض القرارات الإدارية كما هو الشأن في قانون تنظيم مهنة المحاماة الفلسطيني رقم (3) لسنة (1999) وإذ نص على جواز الطعن في قرارات الهيئة العامة للنقابة وقرارات المجلس امام المحكمة العليا خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغ القرار وحدد اجلا ثلاثين يوماً للطعن في القرارات التأديبية واجل خمسة عشر يوماً للطعن بقرار الوقف مؤقتاً عن مزاولة المهنة.

2. اكدت محكمة العدل العليا الفلسطينية في اجتهاداتها ضرورة ان تكون مصلحة المستدعي حالية ومستمرة بمعنى ان تكون متوفرة حين اقامة الدعوى ، وان تستمر المصلحة قائمة لحين انتهاء الدعوى او الفصل بها ثانياً: التوصيات

1. إعداد قانون خاص للإجراءات الإدارية: يدعو الباحث إلى ضرورة إعداد مشروع قانون مستقل يُنظم الإجراءات الخاصة بدعوى الإلغاء، يعكس طبيعتها ويضمن السرعة والفعالية في حسم النزاعات.

2. ان شرط ان تستمر المصلحة منذ بداية الدعوى وتستمر حتى نهايتها انما يتجاهل الطبيعة الموضوعية لهذه الدعوى كونها دعوى عينية تنصب على رقابة مشروعية القرار المطعون فيه، فإننا نوصي بوجوب التساهل في قبول دعوى الإلغاء بسبب طبيعتها الموضوعية وارتباط شرط المصلحة فيها بمبدأ المشروعية يستوجب الاكتفاء بقيام المصلحة وقت رفع الدعوى دون اشتراط استمرارها لحي الفصل فيها.

المصادر والمراجع

1. د. شطناوي، علي خطار، موسوعة القضاء الاداري، الجزء الثاني، مرجع سابق، ص، 824
2. د. أبو سميح عبد الناصر عبد الله، موسوعة القضاء الإداري في فلسطين "الكتاب الثاني"، مكتبة دار الفكر، أبو ديس - القدس لم تذكر السنة، ص1 وما بعدها.
3. د. الايوبي، عبد الرحمن نورجان، القضاء الاداري في العراق حاضره ومستقبله (دراسة مقارنة)، بدون طبعة، العراق، دار ومطابع الشعب، 1965، ص، 209.
- a. الجرف، طعيمه، قضاء الالغاء، بدون طبعة. القاهرة، دار النهضة العربية، 1977، ص، 245.
4. د. الغويري، احمد عودة، قضاء الالغاء في الاردن، مرجع سابق، ص، 367
5. د. القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 380
6. د. عبد الله، عبد الغني بسيوني، القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 661
7. د. عبد الله، عبد الغني بسيوني، القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 660
8. د. قدورة، زهير احمد، الوجيز في القضاء الاداري، الطبعة الاولى، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، 2011، ص، 34.
9. د. البنا، محمود عاطف، الوسيط في القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 229.
10. د. الحلو، ماجد راغب، القرارات الاداريه. بدون طبعة. الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2009، ص، 11.
11. د. الغويري، احمد عودة، قضاء الالغاء في الاردن، مرجع سابق، ص، 365
12. د. القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 323.
13. د. عبد الوهاب، محمد رفعت، القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 92
14. د. فهمي، مصطفى ابو زيد، القضاء الاداري ومجلس الدولة، مرجع سابق، ص، 387.
15. زين الدين، بلال امين، دعوى الالغاء في قضاء مجلس الدولة، مرجع سابق، ص، 247
16. غنيم، ابراهيم محمد، المرشد في الدعوى الاداريه، راجع حكم المحكمه الاداريه العليا المصريه في الطعن رقم 3035 لسنة 29 ق - جلسة 11\23\1985 - مجموعة مبادئها السنة 31 ص 333
17. د. القبيلات، حمدي، الوجيز في القضاء الاداري، مرجع سابق، ص، 389.
18. د. خليل، محسن، قضاء الالغاء، مرجع سابق، ص، 95.
- د. ابو العثم، فهد عبد الكريم، القضاء الاداري بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص، 260
19. د. الشوبكي، عمر محمد، القضاء الاداري (دراسة مقارنة)، مرجع سابق، ص، 296
20. د. الشوبكي، عمر محمد، القضاء الاداري "دراسة مقارنة"، مرجع سابق، ص، 90

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاسماء**Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
editor@jalhss.com

Volume (127) December 2025

العدد (127) ديسمبر 2025



21. د. الشوبكي، عمر محمد، القضاء الاداري "دراسة مقارنة"، مرجع سابق، ص، 217 .
22. د.الظاهر، خالد خليل، القضاء الاداري قضاء الالغاء- قضاء التعويض (دراسة مقارنة)، الطبعة الاولى، عمان.1999.ص، 240
23. د.الغوري، احمد عوده، قضاء الالغاء في الاردن، الطبعة الاولى. لم تذكر سنة النشر، ص، 261 وما بعدها.
24. د.بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الاداريه، مرجع سابق.ص، 212 وما بعدها.
25. د.بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الاداريه، مرجع سابق. ص، 211.
26. د.بسيوني، عبد الرؤوف هاشم، المرافعات الاداريه، مرجع سابق، ص، 208.
27. د.خليفة، عبد العزيز عبد المنعم، دعوى الغاء القرار الاداري وطلبات ايقاف تنفيذه، بدون طبعه. الاسكندريه. منشأة المعارف. 2009. ص، 233
28. د.خليفة، عبد العزيز عبد المنعم، دعوى الغاء القرار الاداري وطلبات ايقاف تنفيذه، مرجع سابق. ص، 309.
29. د.عبد الله، عبد الغني بسيوني، القضاء الاداري، الاسكندريه، منشأة المعارف. 2006. ص، 490.
30. د.عيسى، رياض، دعوى الالغاء في الجزائر (دراسة مقارنة)، مرجع سابق/78.